

## مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

محددات الهوية في ضوء التفاعل الثقافي والاجتماعي لدى الطالب الجامعي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية جامعة عمار ثليجي الاغواط

**Identity determinants through the cultural and social interaction of the university student**

**A field study on a sample of students from the Faculty of Social Sciences, Ammar Thelidji University, Laghouat**

ط د / بلحوت الطيب<sup>1\*</sup>، أ د / بداك شبحة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة مولود معمري تيزي وزو ، (الجزائر)، tayebt.belhout@ummto.dz، مخبر علم

اجتماع المنظمات والمناجنت جامعة الجزائر 2

<sup>2</sup> جامعة مولود معمري تيزي وزو ،(الجزائر)، chabha.beddek@ummto.dz

تاريخ النشر: 2023/09/01

تاريخ القبول: 2023/08/01

تاريخ ارسال المقال: 2023/06/04

\* المؤلف المرسل

**الملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة وكشف عن محددات الهوية في بناء الطالب الجامعي من الجانب الثقافي والاجتماعي، ومن المعلوم أن الهوية تلعب دوراً مهماً في حياة الطالب الجامعي لأنها تشكل الطريقة التي يرى بها الطلاب أنفسهم والعالم من حولهم. و الملاحظ، أنّ الهوية نجدها عند جميع طلبة الجامعيين لأنهم يتفاعلون مع مختلف الأشخاص والمجتمعات في الجامعة، فإن للهوية دوراً مهماً في التفاعل الثقافي الذي يؤثر على الخلفية الثقافية للطلاب خاصة مع زملائه، كما أنها قد تؤثر على قدرة الطالب على التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين الذي يحدث داخل الجامعة، لذلك، يعتبر فهم الهوية ودورها الثقافي والاجتماعي لدى الطالب الجامعي امر مهم في حياتهم لدى يمكن القول أن الهوية تؤثر على سلوك طلاب الجامعات، و على كيفية تفاعلهم مع مجتمع الجامعة والعلاقات التي تشكلها مع الآخرين في الحرم الجامعي.

**الكلمات المفتاحية:** الهوية؛ الثقافة ؛ التفاعل الاجتماعي ؛ التفاعل الثقافي.

**Abstract :**

This study aims to identify and reveal the determinants of identity in building the university student from the cultural and social side, and it is known that identity plays an important role in the life of the university student because it shapes the way students see themselves and the world around them.

It is noticeable that identity is found in all university students because they interact with different people and communities at the university, identity has an important role in cultural interaction that affects the cultural background of the student, especially with his colleagues, and it may also affect the student's ability to interact socially and communicate with others that occurs within the university, Understanding identity and its cultural and social role in a university student is important in their lives, as it can be said that identity affects the behavior of university students, how they interact with the university community and the relationships it forms with others on campus.

**Keywords:** Identity ؛Culture ؛Social Interaction؛ Cultural Interactio

## مقدمة:

تعتبر الهوية الصفات والخصائص التي تحدد شخصية الفرد وتميزه عن الآخرين لأنها تبرز السمات المميزة والتطور في سلوك الفرد فهي تشمل عدة جوانب، منها الهوية الثقافية والهوية الاجتماعية في حين تتعلق الهوية الجماعية بالانتماءات الاجتماعية والثقافية، وتشمل اللغة والعادات والتقاليد والمعتقدات والأعراف.

وفي سياق التطور البحث العلمي ومحاولته في إيجاد محددات الهوية للفرد يمكن الإشارة إلى موقفين حاسمين وهما الجانب الثقافي والاجتماعي لدى الطالب الجامعي يمكن أن تتغير الهوية وتتطور بمرور الوقت، فالتجارب والتعلم تشكل جزءاً أساسياً من تفاعلات الطلبة فيما بينهم ومع ما يدور حولهم، وتؤثر على سلوكياتهم وعلاقاتهم بالآخرين وعلى حياتهم بشكل عام وكذلك نظرهم للمجتمع. إذن الهوية في بعدها الثقافي والاجتماعي هي القدرة على التعايش مع الآخر، فهي تظهر في شكل سياق العلاقات التي نشكلها مع الآخرين، كشركاء في وجودنا، أو كاحتياجات وجودية تمتد إلى صميم علاقاتنا معهم.

## المبحث الأول: الإطار العام للإشكالية

## المطلب الأول: إشكالية الدراسة

إن موضوع الهوية من المواضيع المهمة جدا التي لا تزال مجال خصب للبحث خاصة من خلال ربطها بالوسط الجامعي فعلم الاجتماع وعلم النفس يهتمان كثيرا بهوية الفرد الناتج عن تفاعله الثقافي والاجتماعي داخل الوسط الجامعي المجودان فيه، لأن التفاعل الثقافي والاجتماعي من شأنه ان يؤدي بالطالب الجامعي إما إلى إكتساب هوية ثقافية اجتماعية أو إلى فقدان هويته داخل الحرم الجامعي ويهدد بشكل عام على شخصيته وعدم التمتع بها، وهو ما نحاول في هذه الورقة بلوغ مراميه، ومن ثمة تمت صياغة السؤال العام التالي:

- هل طبيعة التفاعل الثقافي والاجتماعي بين الطلبة الجامعيين يساهمان في تحديد هويتهم داخل الجامعة؟

من خلال هذا التساؤل نطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية :

- هل يمكن للتفاعل الثقافي أن يساهم في تحديد هوية الطالب الجامعي؟

- هل يمكن للتفاعل الاجتماعي أن يساهم في تحديد هوية الطالب الجامعي؟

## المطلب الثاني: فرضيات الدراسة

وجاءت الفرضيات على النحو التالي:

- الفرضية العامة: طبيعة التفاعل الثقافي والاجتماعي بين الطلبة الجامعيين يساهمان في تحديد هويتهم داخل الجامعة.

## الفرضيات الجزئية:

- يمكن للتفاعل الثقافي أن يساهم في تحديد هوية الطالب الجامعي.

- يمكن للتفاعل الاجتماعي أن يساهم في تحديد هوية الطالب الجامعي.

### المطلب الثالث: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية دراستنا في أنها تعطينا صورة بأن الهوية من محددات الشخصية للطالب الجامعي، وأيضا تكمن أهمية هذا البحث في كون الهوية من أهم مطالبه لأنها تلعب دورًا حاسمًا في حياة الطالب الجامعي، فهي تمثل الصورة الذاتية التي يتميز بها الفرد عن الآخرين، والتي تتأثر بالتجارب والثقافات المختلفة التي يمر بها الطالب في مرحلة الجامعة، وبالإضافة إلى ذلك، فإن الهوية تلعب دورًا مهمًا في تشكيل العلاقات الاجتماعية.

### المطلب الرابع: أهداف الدراسة:

- الكشف عن مدى وجود تفاعل ثقافي واجتماعي ليحدد لنا هوية الطالب .
- المساهمة في موضوع من أهم مواضيع البحوث الاجتماعية.

### المطلب الخامس: المنهج المعتمد

يمثل المنهج: "الطريقة المنظمة لاكتشاف الحقائق وأثرها، والعلاقات التي تتصل بها وتفسرها، والقوانين التي تحكمها" وباعتبار المنهج من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها الباحث ويوظفها في دراسته بغية الوصول إلى حقائق علمية لذلك ارتأينا أن نستخدم المنهج الوصفي. يعرف المنهج الوصفي بأنه: "يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميمها، يتم ذلك وفقا خطة بحثية معينة وذلك من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها."<sup>1</sup>

### المطلب السادس: مفاهيم الدراسة

يعتبر تحديد مفاهيم الدراسة أمرًا هامًا في أي بحث أو دراسة تقوم بها. يساعدك على تحديد نطاق الدراسة وتوضيح المصطلحات المستخدمة فيها، وهذا يساعد في فهم القراء وتوضيح الأفكار والمفاهيم التي ستتناولها في البحث. فيما يلي مفاهيم الدراسة:

#### أولاً : الهوية:

أ- لغة: وبالنسبة لمفهوم " الهوية " في اللغة نجد في معجم لسان العرب ترد كلمة "هُويّة" : " تصغت هُوةً ، وقيل : الهُويّة بعيدة المهواة."<sup>2</sup> و يضم المعنى الحقيقي لتحديد مفهوم الهوية عددا كبيرا من التعريفات اللغوية الخاصة بها .فقد جاء في المعجم الفلسفي أن مصطلح الهوية ليس عربي الأصل، وإنما هو مشتق من قبل المترجمين من حرف الرباط الذي يدل على ارتباط المحمول بالموضوع في جوهره، وهو حرف ال هو.<sup>3</sup>

ب- إصطلاحاً: ويرى جورج هربرت ميد G.H.Mead - وهو من رواد التفاعلية الرمزية -أن الهوية هي وحدة أو كتلة ذات علاقة ضيقة مع حالات اجتماعية، حيث يجد الفرد نفسه في حالة اندماج وسط هذا المجتمع الذي ينتمي إليه.<sup>4</sup>

وعُرفت الهوية بأنها الشفرة Code التي يمكن الفرد عن طريقها أن يعرف نفسه، في علاقته بالجماعة الاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها، وعن طريقها يُعرّف عليه باعتباره منتبهاً إلى تلك الجماعة.<sup>5</sup>

✓ **التعريف الإجرائي:** ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا على أننا الهوية مفهوم إندماج وإتسماء للفرد، يتم من خلال علاقات اجتماعية وثقافية فتتشكل لديه صورة ذاتية يكونها على نفسه والتي تميزه عن الآخرين و تحافظ على كيانه في وسط مجتمعه الذي ينتمي إليه.

#### ✓ ثانيا: الثقافة

أ- **لغة:** الثقافة في اللغة العربية مجاز مأخوذ من تثقيف الرمح أي تسويته، كما يورد مختار الصحاح معنى . الثقافة: فيقال ثقف الكلام ثقافة أي حذفه وفهمه.<sup>6</sup>

كلمة الثقافة هي في الأصل الكلمة "الثقاف" وهي الأداة التي كان يستعملها صانعوا الرماح في تسويتها، ويقال أصبح الرمح مثقفا إذ كان حادا كما يقال ثقف الشيء إذا أقام العوج منه أو سواه.<sup>7</sup>

ب- **إصطلاحا:** يعرفها مالك بن نبي بأنها: مجموعة الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته، وتصبح لاشعوريا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي فيه "الثقافة إذا هي حياة المجتمع".<sup>8</sup>

أوضح "تايلور" الشمولية الثقافة على القدرات التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع، الأمر الذي يجعل أهم عامل في هذا الاكتساب هو القدرة على التعلم من الجماع.<sup>9</sup>

✓ **التعريف الإجرائي:** الثقافة هي المجموعة العامة من المعتقدات والقيم والتقاليد والعادات والفن والأدب والدين والمفاهيم الاجتماعية التي تميز مجتمعا معينا. وتشمل الثقافة كل ما له علاقة بالطريقة التي يفكر بها الفرد ويتصرف ويتفاعل مع الأفراد في المجتمع.

#### ثالثا: التفاعل الثقافي

✓ **إصطلاحا:** التفاعل الثقافي يكون بين بغض النظر عن درجة تأثير كل منها في عمليات التفاعل الثقافي الناتج عن الاتصال الثقافي بينهما.<sup>10</sup>

✓ **التعريف الاجرائي:** يُعرّف التفاعل الثقافي أو التثاقف بأنه تأثير ثقافي متبادل بين الأفراد والجماعات بسبب الاحتكاك المتبادل والتواصل مع كل شخص آخر.

#### رابعا: التفاعل الاجتماعي

أ- **إصطلاحا:** هو علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخرين اذا كانوا أكثر من فردين.<sup>11</sup>

التفاعل الاجتماعي عملية دينامية مستمرة بين الأفراد أو الجماعات أساسه الملاحظة التي تؤدي إلى استجابة تعليمية نشطة في حين تتحول تلك الاستجابة إلى ملاحظة من طرف الآخر.<sup>12</sup>

**التعريف الاجرائي:** هو ما يحدث عندما يتصل فرد أو أكثر بشكل مقصود ومخطط، ويكون متكررا وممتدة لفترة زمنية من أجل تغيير أفعالهم وردود أفعالهم، ويحدث نتيجة لذلك تعديل السلوك وليس بالضرورة اتصالا ماديا.

## المبحث الثاني: الجانب النظري للدراسة

تمهيد الجانب النظري في مبحث الدراسة هو مرحلة مهمة تهدف إلى توضيح الأطر النظرية والمفاهيمية التي تمثل أساس البحث وتوجهه، ويساعد هذا التمهيد في وضع القراء والباحثين في صورة واضحة حول النظريات والنماذج المستخدمة لفهم وتحليل الظواهر المرتبطة بموضوع الدراسة.

## المطلب الأول: الدراسات السابقة

أولاً: دراسة: عامري خديجة و بلعربي غنية الفضاءات الاجتماعية وأثرها على تشكيل الهوية الثقافية للشباب الجزائري

✓ **المنهج المعتمد:** وفي هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي.

✓ **أدوات الدراسة:** إستعملا الباحثان إستبيان الاكتروني ووزع على المبحوثين عبر موقع google drive

✓ **مجتمع وعينة الدراسة:** وبما أن مجتمع البحث غير مضبوط وغير محدد وغير مرئي وهم الافراد المنتمين إلى الفيسبوك. لذلك في اختيار لمفردات البحث قاما بتقسيم الاستمارة الالكترونية على المبحوثين لمدة ثلاثة أيام حتى استوفت عدد مناسب للدراسة وتمثل في 50 مفردة.

✓ **الإشكالية:** كيف يعاني الشباب الجزائري في تشكيل هويته الثقافية؟ وهل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) على المس بالهوية الثقافية للشباب الجزائري؟

✓ **التساؤلات الفرعية:**

- يعاني الشباب الجزائري مشكلة في تشكيل هويته الثقافية في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمع الجزائري.

- تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك) على تشكيل هوية الشباب الجزائري.

✓ **نتائج الدراسة :** جاءت كالتالي:

يعيش الشباب الجزائري نوع من التناقض في التفكير وفي المعتقدات الفكرية وفي المبادئ والقيم بسبب تلك التغيرات التي شهدتها ولا يزال يشهدها العالم بوتيرة سريعة ، التي تمس بالهوية الثقافية بالرغم من عراقتها و قدمها إلا أنها قد تغيرت حتى وإن كان محافظة على تقاليد التسامح والتآخي والتآزر والتلاحم و تقديس الأعياد الدينية و الوطنية وغيرها ، إلا أن الثقافة الغربية له حيز لدى الشباب الجزائري وخصوصا فيما يتعلق باللغة واللباس.

✓ **التعقيب:** إن هذه الدراسة التي تم عرضها تناولت بالشكل الدقيق متطلبات ومؤشرات دراساتنا الحالية. منها تناول متغير محددات الهوية وعلاقته بمتغيرات، التفاعل الثقافي والاجتماعي، فهما لهم درواً مهماً في عملية تحديد وتحقيق الهوية والانتماء لدى كل الطلبة وكانت قد ركزت هذه الدراسة على أن تشكيل الهوية الثقافية في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمع الجزائري بسبب تلك التغيرات التي شهدتها ولا يزال يشهدها العالم بوتيرة سريعة، إلا أنها تبقى عمومًا دراسات مهمة لنا في التعرف على النتائج التي توصل إليها هؤلاء الباحثون في دراستهم. والاستفادة من نتائجها في تفسير نتائج الدراسة الحالية.

**ثانيا: دراسة: محدد شراد 2014** ثقافة الجماعة الظرفية وأثرها على الهوية و الفعل الاجتماعي، دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع التنظيم والديناميكيات الاجتماعية والمجتمع، جامعة ورقلة.

✓ **المنهج المعتمد:** تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي.

✓ **أدوات الدراسة:** اعتمدا الباحث على الملاحظة المباشرة ، كما لجأ إلى الملاحظة بالمشاركة.

✓ **مجتمع وعينة الدراسة:** اعتمدا على العينة الغير احتمالية بطريقة الفرز بشكل الكرة الثلجية وقد تم جمع (14)مبحوثا التي تتوفر فيهم مواصفات المحددة للعينة و التي بدورها تكون ممثلة للمجتمع الكلي.

✓ **الإشكالية:** فما طبيعة الجماعة الظرفية و ماهي طبيعة الرابط التي يعمل على إعادة إنتاجها وتشكيل هوية أفرادها و أفعالهم؟

✓ **التساؤلات الفرعية:**

- ماهي طبيعة الرابط الذي يعمل على إنتاج الجماعة الظرفية ؟

- هل الجماعة الظرفية تنتج نموذج ثقافي خاص بها يعمل على تشكيل الهويةالجماعيةلهذا الجماعة؟

- هل الجماعة الظرفية لها تأثير على الهويات الفردية وأفعال وتفاعلات أفراد الجماعات الظرفية؟

الإجابة على التساؤلات:

تفاعل المجموعة من الأفراد يؤدي إلى تشكيل جماعة ظرفية يحكمها رابط ثقافي خاص بهم، وتعمل هذه الجماعة على إنتاج نفسها من خلال نموذجها الثقافي الذي يعطي لها هوية جماعية للجماعة والتي بدورها يكون لها تأثير جماعية للجماعة.

- يعمل الرابط الثقافي من خلال التفاعل الاجتماعي على إنتاج الجماعة الظرفية.

- تنتج الجماعة الظرفية بنموذج ثقافي خاص بها يعمل على تشكيل هوية جماعية لهذه الجماعة.

- للهوية الاجتماعية تأثير في تشكيل الهويات الفردية لأفراد الجماعة الظرفية.

✓ **نتائج الدراسة :** جاءت كالآتي:

الهويات الفردية التي يحكمها رابط ثقافي خاص بهم، وتعمل هذه الجماعة على إنتاج نفسها من خلال نموذجها الثقافي الذي يعطي

الهوية جماعية للجماعة والتي بدورها يكون لها تأثير متبادل مع الهوية الفردية لأفراد هذه الجماعة.

فالجماعة الظرفية هي مجموعة من أفراد يحكمها رابط ثقافي، ومن خلال التفاعل الاجتماعي يتم تشكيل الجماعة الظرفية، فهي تحوي ثقافات أفراد أو الجماعة حسب مجال تفاعل هؤلاء الأفراد الذي يختلف من مجال عمراي لآخر تبعا للنموذج الثقافي السائد في المجال.

لذا يمكن القول أن الفاعل ليس فردا فقط بل قد يكون جماعة أو مجتمع وهذا يدل على أن عملية التفاعل ليست بسيطة وقد تكون معقدة، ليس بعدد الأطراف المتفاعلة فحسب لكن بمجمل المعاني والرموز التي تحكم العملية التفاعلية.

✓ **التعقيب:** تناولت هذه الدراسة موضوع البحث الحالي من جوانب متعددة فعلى سبيل المثال الهويات الفردية التي يحكمها رابط ثقافي خاص بهم، وتعمل هذه الجماعة على إنتاج نفسها من خلال نموذجها الثقافي الدم يعطي الهوية جماعية للجماعة والتي بدورها يكون لها تأثير متبادل مع الهوية الفردية لأفراد هذه الجماعة. وهذا ما حددناه في دراستنا حول التفاعل الثقافي والاجتماعي للطالب الجامعي الذي يحدد هويته داخل الجامعة ولقد ساعدتنا في اختيار المنهج المستعمل وكذلك في صياغة التساؤلات البحث وتحليل وتفسير نتائج البحث إلا لنا إختلاف في الدراسة الميدانية حيث كانت في أحياء وسط المدينة أما دراستنا كانت في وسط الحرم الجامعي الذي يتفاعل فيه الطالب الجامعي مع الطلبة وكذلك إختلافنا في إختيار أداة البحث.

### المطلب الثاني: مفهوم الهوية:

قضية الهوية من القضايا التي تواجه العديد من الشعوب ، واختلفت أهميتها بسبب العوامل والعناصر المتعددة التي تتكون منها واختلفت آراء المفكرين وعلماء النفس والاجتماع حول مفهومها ، ومن بينهم. يعرف طاب هي مجموعة من المميزات الجسمية و النفسية، المعنوية و القضائية، الاجتماعية و الثقافية التي يستطيع الفرد من خلالها أن يعرف نفسه أو أن يقدم نفسه و أن يتعرف الناس عليه، أو التي من خلالها يشعر الفرد بأنه موجود كإنسان له جملة من الأدوار و الوظائف و التي من خلالها يشعر بأنه مقبول و معترف به كما هو من طرف الآخرين أو من طرف جماعته أو الثقافة التي ينتمي إليها.<sup>13</sup>

لقد ورد في قاموس " **Dictionnaire de l ethnologie et de l anthropologie** " أن الهوية لم تعد تمثل أمرا واقعا أي توزيعا واضحا للجماعات في مدى غير محدد المعالم الزمنية، فقد أصبحت مفهوما نسبيا يرتبط في نفس الوقت بالنزاعات وموازين القوى، وباستقرار البنى وتوازنها، انه مسار يتشكل، وضع تاريخي، تشكيل استيطاني يجب أن يفهم كما هو، وارتكز الاهتمام بالأبعاد العاطفية والنفسية للهوية الى أليات اكتساب ادراك الهوية.<sup>14</sup>

### المطلب الثالث: تشكيل الهوية

تشكيل الهوية هو عملية تكوين شعور الفرد أو المجموعة بالذات. لأنها عملية مستمرة تتأثر بالمتغيرات الداخلية والخارجية. و تتشكل هوية الفرد من خلال العلاقات و الخبرات المعرفية التي يرتبط بها الفرد طوال حياته وهنا سوف نذكر العاملين وهما:

أ- **العوامل الداخلية:** مثل الوراثة والعواطف والمشاعر والمواقف التي يتعرض لها الفرد.

ب- **العوامل الخارجية:** بينما تتأثر العوامل الخارجية بالثقافة والتعليم والدين والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية.

وهذا ما أضافه إريكسون **Erikson** حول تشكيل وتكوين الهوية والذي أوجدها في العاملين بحث يقول أنه توجد عنصرين متداخلين في تكوين الهوية، أولا إدراك الأفراد لأنفسهم على إعتبار أن لديهم نفس الاستمرارية الداخلية كل ما هو نفسي فردي ذاتي، والاحساس بالهوية ينتج عن الميل اللاشعوري للفرد بحيث يكون إمتداد

لتجاربه الذاتية، كما ينتج من البحث عن الإحساس بالتكامل و الوحدة والانتماء من خلال تنوع التشابه بنمط معين في الطفولة.<sup>15</sup> أي أنهم ينبغي أن يخبروا أنفسهم عبر الزمن باعتبار أنهم مازالوا في الحاضر نفس الأشخاص الذين كانوا في الماضي. أما العنصر الثاني فهو عنصر خارجي كل ماله صلة بالمجتمع. خاص بإدراك الآخرين والبيئة المحيطة بالفرد وهذا معناه أنهم يحتاجون إلى أن يدرك الآخرون وحدتهم.<sup>16</sup> إذن يعني تحديد الأهداف والتطلعات والرؤية لتشكيل الهوية هو شعور الفرد بالاندماج في المحيط الذي ينتمي إليه من جهة، ومن جهة أخرى إدراكه للأدوار التي تنتظره و بهذا يكون إريكسون Erikson قد حقق للفرد شيء مهم ورئيسي التي كانت تنتظره في تشكيل هويته.

#### المطلب الرابع: أهمية التفاعل الثقافي في بناء الهوية

تشابك مفاهيم الثقافة والهوية ارتباطاً وثيقاً، ويعتقد العديد من الخبراء أن تطور الهوية قد تتأثر بمشاركة ثقافات معينة، يتفاعل الفرد باستمرار في جميع مراحل حياته مع الثقافة التي يستوعبها من محيطه، لأن التغيير الاجتماعي في الوقت الحاضر سريع، والثقافة القادمة لها قدرة أكبر على الوصول إلى جميع، ولأن التفاعل الثقافي يعزز الانفتاح والتسامح بين أفراد المجتمعات المختلفة، ويقلل من الانقسامات الثقافية والعرقية والتمييز بين الناس وبالتالي، يتم تعزيز التعايش السلمي والتفاعل الإيجابي بين الثقافات المختلفة، وهذا بدوره يؤدي إلى بناء هوية متعددة الثقافات للمجتمع.<sup>17</sup>

يمكن القول بأن التفاعل الثقافي ضروري لتشكيل هوية الفرد والمجتمع. يتم توسيع خبرات الفرد وفهمه للعالم من خلال التفاعل بالثقافات المختلفة، كما أنه يكتسب خبرات ومعارف اجتماعية جديدة للحفاظ على الاحترام بين الناس. يساعد هذا الفرد في بناء هويته الفريدة وتطويرها وتحديد آرائه وقناعاته.

#### المطلب الخامس: أهمية التفاعل الاجتماعي في بناء الهوية

يعتبر التفاعل الاجتماعي عاملاً مهماً لتطوير بناء الهوية، حيث أنه يساعد الفرد على التعرف على نفسه والآخرين، ويساعد على التعرف على السمات الفريدة والمميزة، ويساعد على بناء الثقة بالنفس والاعتماد على الذات. ويمكن أن يساعد التفاعل الاجتماعي أيضاً في تطوير مهارات الاتصال والتعبير عن الذات والتفاعل مع الآخرين، مما يساعد على بناء هوية شخصية قوية ومتوازنة.

ومن ثم إعتبر زيلر Ziller أن الهوية تتحدد بالآخر، إذ اقترح نظرية التوجه ذات - آخر معتبراً أن الفرد يتحدد في إطار مع الآخر أو الجماعات المهمة بالنسبة إليه، حيث أن الهوية هي نوع من الإجابات الاجتماعية للمثيرات الناتجة من التفاعلات مع الآخرين، ويسعى الفرد إلى كسب نوع من تقييم الذات من خلال هذه الجماعة.<sup>18</sup>، ويساعد التفاعل الاجتماعي أيضاً في بناء شبكات اجتماعية مهمة وعلاقات إنسانية، ويمكن القول إن التفاعل الاجتماعي أمر بالغ الأهمية لتشكيل الهوية الشخصية لأنه يمكن الفرد من فهم نفسه وعلى الآخرين بشكل أفضل، ويساعد على بناء الثقة بالنفس والاعتماد على الذات، وتحقيق النجاح والتميز في كل من حياة الفرد الشخصية.

## المبحث الثالث: الإجراءات المنهجية لدراسة الميدانية.

أداة الدراسة: هي عموماً: "نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف".<sup>19</sup>

وفي بحثنا هذا اخترنا أداة الاستبيان وهذا راجع لطبيعة الموضوع فهي الأداة المناسبة التي نخدم بحثنا إذ أننا نطرح مجموعة من الأسئلة وتحريرها إلكترونياً وإرسالها لمجموعة من الطلبة حيث قسمنا استبيان بحثنا إلى قسمين القسم الأول يتعلق بالتعريف بالاستبيان وعنوان الدراسة مع التأكيد أن البيانات الواردة في الاستبيان سرية ولا تستخدم إلا لغرض علمي وبحتي أما القسم الثاني يتمثل في محاور معنونة بمؤشرات الدراسة وبعد توزيع هذه الاستبيان في عددها تبعا لحجم العينة المنتقاة حسب مجتمع البحث ثم تفرغ في جداول و تحسب إحصائيا و يستخلص منها أهم النقاط.

وبعد قراءة مختلف الأدبيات من الكتب، الدراسات العلمية، والرسائل الجامعية، والبحوث في مجال الدراسة الحالية، ومن ثم الاطلاع على عدد من الاستبيانات في هذا المجال، والاستفادة من آراء الخبراء والمتخصصين، قمنا بتحرير الاستبيان كالتالي:

المحور الأول: البيانات الشخصية: والتي تتكون من الأسئلة الخاصة بالجنس، والسن، المستوى، الإقامة، القسم.

المحور الثاني: البيانات المتعلقة بالعبارات التي تقيس التفاعل الاجتماعي والثقافي والمتكون من بعدين:

البعد الأول: يتكون من 5 عبارات تقيس التفاعل الثقافي

البعد الثاني: يتكون من 5 عبارات تقيس التفاعل الاجتماعي.

المحور الثالث: البيانات المتعلقة بالعبارات التي تقيس الهوية لدى الطالب الجامعي

تتكون من 15 عبارات تقيس الهوية لدى الطالب الجامعي.

الجدول رقم 1: يوضح درجات الموافقة على عبارات المقياس (المصدر: إعداد الباحث)

| الدرجة | التعبير   |
|--------|-----------|
| 1      | غير موافق |
| 2      | محايد     |
| 3      | موافق     |

## المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة:

هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها و من ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كل مجتمع الدراسة الأصلي.<sup>20</sup>

مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع بحثنا في طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط والمكون عددهم من 4840 طالب. أما بالنسبة للعينة فقد وقع اختيارنا على العينة العشوائية البسيطة والتي تقدر وفقا

لمعادلة ريتشارد جيكر لتقدير العينات حيث أنها معتمدة لحساب حجم العينة في الدراسات التي تجريها المؤسسات التابعة للأمم المتحدة.

حيث  $N =$  المجتمع

= الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي 1.96

$$n = \frac{\left(\frac{1.96}{0.05}\right)^2 \times (0.50)^2}{1 + \frac{1}{4840} \left[\left(\frac{1.96}{0.05}\right)^2 \times (0.50)^2 - 1\right]}$$

$d =$  نسبة الخطأ حيث قدر عدد عينة دراستنا: 360.

المطلب الثالث: الدراسة الاستطلاعية:

الجدول رقم 2: يوضح اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المجموعة الدنيا والعليا في مقياسي الدراسة (المصدر: إعداد الباحث).

| المتغير / المقياس    | المجموعات | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية ddf | قيمة ت | قيمة sig | القرار      |
|----------------------|-----------|--------|-----------------|-------------------|-----------------|--------|----------|-------------|
| التفاعل السوسيوثقافي | الدنيا    | 97     | 1.57            | 0.27              | 20              | 25.263 | 0.000    | دال إحصائيا |
|                      | العليا    | 97     | 2.88            | 0.07              |                 |        |          |             |
| الهوية               | الدنيا    | 97     | 1.64            | 0.27              | 20              | 31.58  | 0.000    | دال إحصائيا |
|                      | العليا    | 97     | 2.89            | 0.06              |                 |        |          |             |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة "ت" في مقياس التفاعل السوسيوثقافي بلغت (25.263) عند مستوى الدلالة (0.000) وهي قيمة أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، بينما كانت قيمة "ت" في مقياس الهوية بلغت (31.58) عند مستوى الدلالة (0.000) وهي قيمة أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وعليه فأداة الدراسة تمتاز بصدق تمييزي أي لها قدرة تمييزية عالية.

**3- ثبات الاستبيان:** يقصد بثبات الاستبيان هو أن يعطي الاستبيان نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه عدة مرات متتالية، ويقصد به أيضا إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو ما هي درجة اتساقه وانسجامه واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة.

الجدول رقم 3 معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياس التفاعل السوسيو ثقافي.

(المصدر: إعداد الباحث).

| الرقم | البعد                | عدد الفقرات | ألفا كرونباخ |
|-------|----------------------|-------------|--------------|
| 01    | التفاعل السوسيوثقافي | 10          | 0.864        |
| 02    | الهوية               | 15          | 0.856        |

واضح من النتائج الموضحة في جدول أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة في كل الأبعاد:

حيث وصلت إلى 0.864 بالنسبة إلى مجال التفاعل السوسيوثقافي.

بينما وصلت إلى 0.856 بالنسبة إلى مجال الهوية

وهذا يعني أن الثبات مرتفع ودال احصائيا وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبيان الدراسة مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبيان وصلاحيته لتحليل النتائج.

\*اختبار التوزيع الطبيعي. تم استخدام اختبار كولموروف - سمرنوف لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم 4: اختبار التوزيع الطبيعي (إعداد الباحث)

| الرقم | البعد                | قيمة الاختبار Z | القيمة الاحتمالية |
|-------|----------------------|-----------------|-------------------|
| 01    | التفاعل السوسيوثقافي | 1.114           | 0.016             |
| 02    | الهوية               | 1.151           | 0.025             |

واضح من النتائج الموضحة في الجدول أن القيمة الاحتمالية لجميع أبعاد الدراسة أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك فإن توزيع البيانات لهذه المجالات يتبع التوزيع الطبيعي, حيث تم استخدام الاختبارات المعلمية للإجابة على فرضيات الدراسة.

المطلب الرابع: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة:

أولاً: عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

الجدول رقم 5: يوضح اختبار بيرسون العلاقة بين التفاعل السوسيوثقافي والهوية لدى الطالب الجامعي (إعداد الباحث)

| المقياس                       | معامل بيرسون | الدالة الإحصائية |
|-------------------------------|--------------|------------------|
| التفاعل السوسيو ثقافي/ الهوية | 0.613        | 0.000            |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ومن الشكل أعلاه أن معامل ارتباط جاء ب 0.613، أما مستوى الدلالة فقد قدر ب 0.000 أقل من  $\alpha=0.05$  وعليه نقبل الفرضية العامة.

بناءً على هذه النتائج يمكن الاستنتاج أن هناك علاقة إيجابية متوسطة القوة بين التفاعل السوسيوثقافي والهوية بين طلاب المرحلة الجامعية. يمكن أن تؤثر معرفة المجتمع وثقافته، وتفاعله معه بشكل إيجابي في تكوين الهوية الاجتماعية والثقافية للطلاب.

نظرا التفاعلات بين الطلاب والمجتمع الذي يعيشون فيه تؤثر بشكل إيجابي على تطور هوياتهم لأن هناك ارتباط إيجابي متوسط بين التفاعل الاجتماعي والثقافي والهوية. بعض الأمثلة على هذا التفاعل هي الاندماج في الثقافة المحلية، والتفاعل مع مختلف الفئات الاجتماعية، أو تبني القيم والمعتقدات المشتركة.

تشير النتائج إلى أن التفاعل الاجتماعي والثقافي له تأثير كبير على كيفية تعريف الطلاب الجامعيين لذواتهم الاجتماعية. قد تتغير آراء الطلاب عن أنفسهم ومكانهم في المجتمع نتيجة للتعامل مع مختلف الثقافات والأعراف الاجتماعية، و من المهم النظر في البيئة الثقافية التي يحدث فيها هذا التفاعل الاجتماعي والثقافي وخلق الهوية. قد تتأثر تصورات الطلاب لهويتهم الجديدة وتعديلاتها بشكل كبير بالمتغيرات الثقافية في بيئتهم المباشرة. على سبيل المثال، قد يكون للأعراف والتوقعات الاجتماعية المختلفة تأثير على كيفية تفاعل الناس وما يجب أن يحدث.

و يمكن أن يكون هناك تأثير متبادل بين التفاعل السوسيوثقافي والهوية، وهذا يعني أن الخبرات الاجتماعية والثقافية للطلاب لها تأثير على الطريقة التي تتشكل بها هوياتهم، والتي بدورها لها تأثير على كيفية تفاعلهم مع الآخرين.

ثانيا: عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية.

الجدول رقم 6: يوضح اختبار بيرسون العلاقة بين التفاعل ثقافي والهوية لدى الطالب الجامعي (إعداد الباحث)

| المقياس               | معامل بيرسون | الدلالة الإحصائية |
|-----------------------|--------------|-------------------|
| التفاعل ثقافي/ الهوية | 0.382        | 0.000             |

خلال

نلاحظ من

الجدول أعلاه ومن الشكل أعلاه أن معامل ارتباط جاء ب 0.382، أما مستوى الدلالة فقد قدر ب 0.000 أقل من  $\alpha=0.05$  وعليه نقبل الفرضية الأولى.

✓ التذكير بالفرضية الجزئية الأولى: يمكن للتفاعل الثقافي أن يساهم لنا في تحديد هوية الطالب الجامعي.

كان تحليلنا أن التفاعل الثقافي يحدد لنا هوية الطالب الجامعي حسب تصريحات أغلب الطلبة، وهذا يتماشى الى حد ما مع ما جاء في الجدول المتعلق بكون عملية التفاعل الثقافي المستمر يساعد الطالب الجامعي على تطوير هويته وإثراء تجاربه الثقافية، و تعلم اللغة العربية يساعد الطالب الجامعي على الاندماج في مجتمعه الناطقة باللغة العربية، و يمكنه المشاركة في المناقشات الثقافية باللغة العربية. هذا ما يعزز إحساسه بالانتماء الثقافي ويمكنه المشاركة بنشاط في تنمية المجتمع، وعندما يتعلم طالب جامعي لغة أجنبية، يكون قادرا على التواصل مع أشخاص من ثقافات أخرى. يمكنه فهم المتحدثين باللغة والتفاعل معهم وبالتالي فهم واحترام العادات والتقاليد والقيم الثقافية للثقافات الأخرى. هذا يساعد على تشكيل هويتهم بين الثقافات والتعايش السلمي من التنوع الثقافي والتغلب على الانقسامات والتمييز، حضور الندوات والمنتديات والمشاركة فيها يؤدي كذلك إلى تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم، يتعلمون التعبير بثقة عن أفكارهم وآرائهم داخل الجامعة، هذا يساهم في تطوير هويتهم الشخصية ويزيد من ثقتهم في قدراتهم.

حيث يسعى الطالب لتحديد هويته من أجل صنع مكانته التي تعزز ثقته بنفسه وتجعله محل إحترام وقبول من طرف الطلبة و مجتمعه ككل، من خلال الحوارات العلمية يتم تشجيع الطلاب على التفكير النقدي وتحليل الأفكار والمعلومات بشكل منهجي. يتعلمون طرح الأسئلة والبحث عن إجابات واستخلاص النتائج. تساعد هذه المهارات في تشكيل هوياتهم العلمية وتمكنهم من التفوق في مجالاتهم، و يمكن أن يؤدي التعامل مع الزملاء الذين لديهم وجهات نظر مختلفة إلى توسيع آفاق وإجبار على التفكير بشكل أعمق وأوسع، يمكن أن يساعد هذا التنوع في الآراء في تشكيل هويتك الفكرية وتعميق إحساسك بالذات.

بحيث يعد الطالب الجامعي في هذه الفترة الحرجة في بناء هويته وثقافته، حيث يمر بتجربة جديدة في حياته، ينتقل فيها من البيئة الأسرية إلى بيئة جديدة وهي الجامعة، ويتعامل مع مختلف الأفراد مثل الأساتذة والطلاب، والثقافات كالأنشطة الطلابية، والمشاركة في الفعاليات الثقافية، والقراءة والتعرف على الثقافات المختلفة وغيرها من أجل تطوير ثقافته الخاصة وإقامة علاقات مع الثقافات الأخرى ويمكن القول بأن التفاعل الثقافي ضروري لتشكيل هوية الفردية وتطويرها وتحديد آرائه وقناعاته.

## ثالثا: عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.

الجدول رقم 7: يوضح اختبار بيرسون العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والهوية لدى الطالب الجامعي (إعداد

الباحث)

| المقياس                    | معامل بيرسون | الدلالة الإحصائية |
|----------------------------|--------------|-------------------|
| التفاعل الاجتماعي / الهوية | 0.637        | 0.000             |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ومن الشكل أعلاه أن معامل ارتباط جاء ب 0.637، أما مستوى الدلالة فقد قدر ب 0.000 أقل من  $\alpha=0.05$  وعليه نقبل الفرضية الأولى.

✓ التذكير بالفرضية الجزئية الثانية: يمكن للتفاعل الاجتماعي أن يساهم لنا في تحديد هوية الطالب الجامعي.

ومن خلال ما تقدم نقول أن التفاعل الاجتماعي يسعى إلى تحديد الهوية الاجتماعية لطالب الجامعي من خلال العمليات الاجتماعية لتشكيل الذات. عندما يتفاعل الطلاب مع زملائهم وأعضاء هيئة التدريس والموظفين الإداريين في الجامعة، تتشكل هويتهم من خلال التفاعلات والعلاقات الاجتماعية التي يشاركون فيها، تساعد الطالب بالمشاركة في التقاليد الجامعية على الاندماج في مجتمع الحرم الجامعي وتطوير إحساسه بالانتماء والعمل الجماعي، وتشجع التقاليد على التواصل والتعاون بين الطلاب من خلال جمعهم معا لتبادل الخبرات. ويتم أيضا تعزيز إحساس الطالب بالانتماء إلى مجتمع الجامعة من خلال روح الفريق هذه، والتي تؤثر أيضا على كيفية تفاعله مع الآخرين. ووجود علاقات اجتماعية قوية تمنح لطالب الجامعي داعما عاطفي والنفسي الذي يحتاجه، و يمكنك أن تشعر بالراحة عند مناقشته أي صعوبات تواجهه مع أصدقائه وطلب مشورتهم ودعمهم، تساعد هذه الروابط على الشعور بأنه جزء من العالم يساهم في تعزيز هويته الشخصية وتعزيز الشعور بالانتماء، حيث أن الهوية هي نوع من الاستجابة الاجتماعية للمنبهات الناتجة عن التفاعل مع الآخرين، ويسعى الفرد إلى اكتساب نوع من التقييم الذاتي من خلال هذه المجموعة التي تؤديه إلى الاندماج الاجتماعي، والتصرفات الاجتماعية المقبولة في الجامعة، إلى تحديد هويته كطالب جامعي يأتى بسلوكيات واتجاهات ويتكيف مع قواعدها الاجتماعية، مما يؤثر في تحديد هويته.

العلاقة مع الزملاء في الجامعة تبدو ممتازة حيث تتميز بالتعاون والتكامل. هذه العلاقة الإيجابية تعني أن الطالب مع زملائه يعملون معًا بشكل جيد ويساعدون بعضهم البعض في تحقيق النجاح الأكاديمي، ومعرفة الطالب لذاته وما تمثله في معتقده واهتماماته هي عملية تحديد الهوية، عندما نتحدث عن الهوية الاجتماعية يمكنك التحدث إلى هوية الطالب أو عضوية المجموعة في هذه الحالة، تظهر الروابط الوثيقة مع زملائه في العمل أن لديك إحساسا بالتقارب والاندماج في مجموعتك الجامعية بالإضافة إلى أنه يشترك في قيم واهتمامات مماثلة، فإن علاقته القوية مع زملائه تعني أنه يشعر بإحساس بالانتماء والاندماج مع مجموعته في الجامعة.

**الإستنتاج العام:** يمكننا أن نستنتج أن هناك علاقة تفاعلية قوية بين الجانب الثقافي والاجتماعي لتحديد هوية الطالب الجامعي. بحيث يعيش الطلاب الجامعيون في بيئة متنوعة وديناميكية تجمع بين العديد من الثقافات والخبرات الاجتماعية المختلفة.

من النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكننا أن نستنتج ما يلي:

- هو الاقتراب نظريا وإجراءا لمحددات الهوية السوسيوثقافية في مختلف الدراسات الحديثة في العلوم الاجتماعية مع رصد الجانب المعرفي ضمن مجال سوسولوجي لمحددات هوية من خلال السوسيوثقافي الطالب الجامعي.

- محاولة فهم هوية الطالب الجامعي من خلال المحددات السوسيوثقافية ودورها في تشكيل هويته وتحديد مكانته داخل الجامعة وكيف يتعامل مع زملائه مما يساعده في الاندماج والانتماء والولاء لهذه الجماعة.

- الكشف عن طبيعة الهوية للطالب الجامعي وتشكلها في ظل المحددات السوسيوثقافية.

- المعرفة الواسعة حول واقع هوية الطالب الجامعي والتي لها دور كبير في إستظهار تقمص الأدوار.

#### الخلاصة:

وفي الأخير بما أن لكل طالب لديه خلفية ثقافية متميزة تتأثر بقيم وتقاليد وممارسات مجتمعه ، تلعب الثقافة دورا مهما في خلق هوية الطالب الجامعي، يمكن أن يكون للغة والدين والمعايير الثقافية تأثير على كيفية رؤية الطالب لنفسه والعالم، خلال فترة وجودهم في الجامعة ، قد يعمل الطلاب للحفاظ على هويتهم الثقافية وتنميتها أو قد يواجهون صعوبات في التواصل مع ثقافات جديدة ومختلفة.

من ناحية أخرى، تؤثر التفاعلات الاجتماعية على كيفية تعريف الطالب في الجامعة لنفسه. في الحرم الجامعي يتم الكشف عن العلاقات بين الطلاب وأقرانهم والأساتذة والفئات الاجتماعية المختلفة. تعد المشاركة في المنظمات الطلابية والتطوع في المجتمع والعمل في مشاريع جماعية أمثلة على التجارب الاجتماعية التي يمكن أن تساعد في تشكيل هوية الطالب وتعزيز الانتماء الاجتماعي، نتيجة لذلك يمكن القول بأن العوامل الثقافية والاجتماعية تتداخل وتتفاعل في كيفية تحديد الطالب الجامعي تعتمد الهوية بشكل أساسي على الثقافة، بينما تعزز التجارب الاجتماعية في تكوين الهوية وتعزيزها، فالثقافة والتجارب الاجتماعية تتداخل وتتفاعل معًا لإنتاج هوية فريدة لكل طالب.

فالمرحلة الجامعية هي موضوع معقد يتأثر بالعديد من العوامل النظرية والعملية لذلك، يجب مواصلة البحث والدراسة في هذا المجال لفهم المزيد عن هذه العلاقة وتطبيقها في سياقات أوسع قد يكون من المفيد أيضًا استكشاف آثار هذه العلاقة على جوانب أخرى من الحياة الجامعية، مثل الأداء الأكاديمي والرضا عن الحياة الجامعية.

## قائمة المراجع:

- 1- ابن منظور ، لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت ، الجزء 15 ، ط3 ، دون تاريخ.
  - 2- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، ط 1 ، ج 2 ، بيروت، 1973 .
  - 3- الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية ، بيروت.
  - 4- عبد الله الشامي رشاد ، إشكالية الهوية، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1997.
  - 5- عبد المبني، تكنولوجيا الإتصال والثقافة بين النظرية والتصنيف، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990.
  - 6- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، متبة الصحوة، المنوفية، ج1.
  - 7- مالك بن نبي، مشكلات الحضارة - مشكلة الثقافة، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر، دمشق، 2005.
  - 8- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1985.
  - 9- خير الدين على موسى، عصام الهلالي، الاجتماع الرياضي، دار الفكر، القاهرة، 1977.
  - 10- محمود أبو العلا أحمد، علم النفس الاجتماعي، مكتبة عين شمس، القاهرة، 2002.
  - 11- رشاد عبد الله الشامي، إشكالية الهوية في إسرائيل، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 224، 1997.
  - 12- عيسى المهدي، وبوسحلة إيناس، تجاوز الإعاقة بين آليات الدمج وتشكيل الهوية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة الجزائر، العدد 05، 2011.
  - 13- جابر عبد الحميد جابر، نظريات الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1990.
  - 14- سليمة فيلال، بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، أطروحة دكتوراه، علم اجتماع ثقافي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2014.
  - 15- فتيحة كركوش، إشكالية بناء الهوية النفسية الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البليدة 2، العدد 16، سبتمبر 2014.
  - 16- مورييس أنجس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.
  - 17- رشيد زرواتي، منهجية البحث العملي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، ط1، 2004.
  - 18- غيث محمد عاطف، التغير الاجتماعي والتخطيط، دار المعارف، الاسكندرية مصر، ط1، 1968.
- المراجع الأجنبية
- 1- TAP.P : Introduction et affirmation de l'identité, In identité individuelle et personnalisation, 1979, t.12, p237.
  - 2- Pierre Bonte et Michel Lzard, Dictionnaire de l'ethnologie anthropologie, Quadriga \PUF , 4e edition, 2010.p.346

## الهوامش

- 1 مويريس أنجوس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004، ص ص106-107.
- 2 ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، الجزء 15، ط 3، ص 177.
- 3 جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، ط 1، ج 2، بيروت، 1973، ص 530.
- 4 الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 257.
- 5 عبد الله الشامي رشاد، إشكالية الهوية، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1997، ص 8.
- 6 عبد المني، تكنولوجيا الإتصال والثقافة بين النظرية والتصنيف، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990، ص 129.
- 7 مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الصحو، المنوفية، مصر، ج 1، ص 98.
- 8 مالك بن نبي، مشكلات الحضارة - مشكلة الثقافة، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر، دمشق، 2005، ص 50.
- 9 محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1985، ص 68.
- 10 غيث محمد عاطف، التغير الاجتماعي والتخطيط، دار المعارف، الاسكندرية مصر، ط 1، 1968، ص 58.
- 11 خير الدين على موسى، عصام الهلالي، الاجتماع الرياضي، دار الفكر، القاهرة، 1977، ص 119.
- 12 محمود أبو العلا أحمد، علم النفس الاجتماعي، مكتبة عين شمس، القاهرة، 2002، ص 14.
- 13 TAP.P : Introduction et affirmation de l'identité, In identité individuelle et personnalisation, 1979, t.12, p237.
- 14 Pierre Bonte et Michel Lzard, Dictionnaire de l'ethnologie anthropologie, Quadriga \PUF, 4<sup>e</sup> edition, 2010, p.346
- 15 عيسى المهدي، وبوسحلة إيناس، تجاوز الإعاقة بين آليات الدمج وتشكيل الهوية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة الجزائر، العدد 05، 2011، ص 522.
- 16 جابر عبد الحميد جابر، نظريات الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1990، ص 179.
- 17 سليمة فيلاي، بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، أطروحة دكتوراه، علم اجتماع ثقافي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2014، ص 32.
- 18 فتحة كركوش، إشكالية بناء الهوية النفسية الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البليدة 2، العدد 16، سبتمبر 2014، ص 274.
- 19 رشيد زرواتي، منهجية البحث العملي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، ط 1، 2004، ص 104.
- 20 رشيد زرواتي، مرجع سابق، ص 181.